قوله تعالى كذلك ارسلناك الكاف في محل نصب كنظيرها قال الزمخشري مثل ذلك الارسال ارسلناك يعني ارسلناك ارسالا له شان وقيل الكاف متعلقة بالمعنى الذي في قوله ان الله يضل من يشاء ويهدي اي كما انعقد الله هذا الكذلك ارسلناك وقال ابن عطية الذي يظهر لي ان المعنى كما اجرينا العادة بان الله يضل ويهدي لا الايات المقترحة فلذلك ارسلناك في هذه الامة ارسلناك اليها بوحي لا بايات مقترحة وقال ابو البقاء كذلك الامر كذلك فعلنا في موضع رفع وقال الحوفي الكاف للتشبيه في موضع نصب اي لفعلنا الهداية والاضلال والاشارة بذلك الى ما وصف به نفسه من ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء **قوله تعالى** قد خلت حملة في محل جر صفة لامة ولتتلو متعلق بارسلناك **قوله تعالى** وهم يكفرون يجوز ان تكون هذه الجملة استيناقية وان تكون حالية والضمير في وهم عائد على امة من حيث المعنى ولو عاد على لفظها لكان التركيب وهي تكفر وقيل الضمير عائد على امة وعلى امم وقيل على الذين قالوا لولا انزل **قوله تعالى** ولو ان قرانا جوابها محذوف اي لكان هذا القران لانه في غاية ما يكون من الصحة وقيل تقديره لما امنوا ونقل عن الفراء ان جواب لو هي الجملة من قوله وهم يكفرون وفي الكلام تقديم وتاخير ومثلها امتراض وهذا في الحقيقة دال على الجواب واما حذف التاني في قوله وكلم به الموتى وتشقق الارض فقيل لانه من باب التغليب لان الموتى يشمل المذكر والموتى **قوله تعالى** افلم ييأس الذين اصل اليأس قطع الطمع عن الشيء والقنوط منه واختلف الناس في معناه هنا فقال بعضهم هو هنا على بابه والمعنى افلم ييأس الذين امنوا من ايمان الكفار من قريش وذلك انهم لما سالوا هذه الايات طمعوا في ايمانهم وطلبوا نزول هذه الايات ليؤمن الكفار وعلم الله انهم لا يؤمنون فقال افلم ييأسوا من ايمانهم قاله الحباك وقال الفراء اوقع الله للمؤمنين ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فقال افلم ييأسوا علما تقول ايأسهم العلم مضمرا كما تقول في الكلام يئست مثل ان لا يقوم كانه قال علمه علما قال فيئست بمعنى علمت وان لم يكن قد سمع فانه يتوجه الى ذلك بالتاويل وقال ابن عطية ويحتمل ان يكون الناس في هذه الاية على بابه وذلك انه لما ابعد ايمانهم في قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الى المحذوف المقدر قال في هذه افلم ييأس المؤمنون من ايمان هؤلاء علما بهم ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وقال الزمخشري ويجوز ان يتعلق ان لو بشاء الله بامنوا على اولم يقنط عن ايمان هؤلاء الكفرة الذين امنوا بان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولهداهم وهذا قد سبقه اليه ابو العباس وقال الشيخ ويحتمل عندي وجها اخر غير الذي ذكروه وهو ان الكلام تام عند قوله افلم ييأس الذين امنوا وهو تقرير اي قد يئس المؤمنون من ايمان المعاندين وان لو يشاء الله جواب قسم محذوف اي واقسم لو يشاء الله لهدى الناس جميعا

Copyright King Saud University